

شرح أصول الكافي

[91] موتها ، قد بينا لكم الآيات لعلمكم تعقلون) * وقال: * (وجنات من أعناب وزرع ونخيل، صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) * وقال: * (ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) * وقال: * (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما طهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) *. وقال: * (هل لكم من ما ملكت أيما نكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون) *. " يا هشام: ثم وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال: * (وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة للذين يتقون أفلا تعقلون) *. " يا هشام: ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى: * (ثم دمرنا الآخرين وإنكم لتمررون عليهم مصحين وبالليل أفلا تعقلون) *. وقال: * (إننا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون) *. " يا هشام: إن العقل مع العلم فقال: * (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها العالمون) *. " يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال: * (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) * وقال: * (مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون) * وقال: * (ومنهم من يستمع إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) * وقال: * (أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا) *. وقال: * (لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) * وقال: * (وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) *. " يا هشام: ثم ذم الكثرة فقال: * (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) *. وقال: * (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) *. وقال: * (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون) *. " يا هشام ثم مدح القلة فقال: * (وقليل من عبادي الشكور) * وقال: * (وقليل ما هم) * وقال: * (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) *. وقال: * (ومن

